الحراك القبلي في حضرموت يتجه إلى المزيد من العسكرة

تصعيد حلف قبائل حضرموت من السيطرة على منابع النفط ونصب الحواجز إلى إصدار خيارات الحكم الذاتي

- قرار الحلف بفتحِ معسكرات للتجنيد أثار حفيظة الشرعية اليمنية ممثلة بالمحافظ بن ماضي

-بن ماضي : لا يجوز لأي هيئة أو فرد أو جماعة أو تنظيم أو حزب سياسي إنشاء أي تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية

أبناء حضرموت يشكون من تدهور غير مسبوق في خدمات الكهرباء والماء وارتفاع أسعار الوقود

الأمناء /متابعات :

تدرّج حلف قبائـــل حضرموت في خطواته التصعيدية من السيطرة على منابع النفط ونصب الحواجز في مسالك نقل الخام والمعادن، إلى إصدار إشارات بشأن خيار الحكم الذاتي

خطوات تصعيدية :

قطع الحـــراك الاحتجاجي القَبَـــلي المتواصل منذ أشـــهر في حضرموت شرقي اليمـــن خطوة تصعيدية جديدة نحو المزيد من العسكرة وذلك بإعلان أكبر حلف في المحافظة عن تشـــكيل فصيل مسلح خاص به قال إنّ مهمته ستكون ترســـيخ الأمن ومواجهة الإرهاب والحفاظ على الثروة.

وعـــلى مدى الأشـــهر الماضية تـــدرّج حلف قبائل حضرموت الذي يقوده الوجيه القبلي عمرو بن حبريش في خطواتـــه التصعيديـــة من الســـيطرة على منابع النفط ونصب الحواجز في طرقات ومسالك نقل الخام والمعادن، إلى إصدار إشـــارات بشأن خيار الحكم الذاتي في حضرموت وصولا إلى إعلانه مؤخـــرا التمرّد على قرارات مجلس القيادة الرئاسي اليمني ورفضه التعامل معها.

وأصدر بن حبريش الذي يشغل أيضا منصب وكيل أول المحافظة قرار تشـــكيل قـــوات حماية حضرموت وعيّن اللواء مبارك أحمد العوبثاني قائدا لها.

إعلان فتح المعسكرات للتجنيد :

وجاء القرار بعد فترة من الإعلان عن فتح معسكرات للتجنيد الأمر الذي أثار حفيظة الشرعية اليمنية الممثلة محليا بالمحافظ مبخوت مبارك بن ماضي والمؤسسات المحلية الراجعة له بالنظـــر ومن ضمنها اللجنة الأمنية التي أعلنت رفضها القاطـــع لأيّ عمليات تجنيد خارج إطار مؤسستي الأمن والدفاع، مشيرة إلى أن أيّ تجنيد يجب أن يتم وفقا للدســـتور والقانون وعبر المؤسسات الرســـمية للدولة، محذرة من خطـــورة الإقدام على أيّ عملية تسجيل وإنشاء تشكيلات عسكرية أو أمنية.

واستقطب الهيكل القبلي شـــبه العسكري الجديد عددا من منتســـبي القـــوات اليمنية، مـــا جعل اللجنة توجه إنذارا شـــديد اللهجة إلى جميع الضباط والجنود المتواجدين خارج وحداتهم العسكرية والأمنية بوجوب العـــودة الفورية إلى الوحدات مؤكدة أنه ســـيتم اتخاذ الإجـــراءات اللازمة بحق المتخلفين عن الالتحاق بمواقع عملهم.

وشـــددت اللجنة أنه لن يســـمح لأيّ جهة كانت أن تحل محل قيادة المنطقة العسكرية الثانية وقيادة الأمن والشرطة أو تنتحل صفتها في حماية الســـكينة العامة وأمن واستقرار حضرموت.

أمنية حضرموت : عمليات التسجيل للتجنيد لا تكون إلا عبر الجهات الرسمية للدولة

وقال المحافظ بن ماضي خـــلال اجتماع عاجل للجنة الأمنية إنّـــه "لا يجوز لأيّ هيئة أو فرد أو جماعة أو تنظيم أو حزب سياسي إنشاء قوات أو تشكيلات عسكرية أو شبه عســـكرية لأي غرض كان وتحت أي مسمى،" لافتا إلى أن عمليات التسجيل للتجنيد لا تكون إلا عبر الجهات الرسمية التابعة للدولة.

وكانـــت قبائل حضرموت قد أنجـــزت قفزة كبيرة في حراكها الذي بدأته قبل أشـــهر من مجـــرّد الاحتجاج على السياسة الاقتصادية والاجتماعية للسلطة اليمنية المعترف بها دوليا والمطالَبة بتحســـين أوضاع الســـكان باستخدام عوائد الثروة الطبيعية المنتجـــة محليا، إلى التلويح بخيار الحكم الذاتي.

وتنفذ القبائل المسلحة المنضوية في الحلف منذ مطلع يوليو الماضي احتجاجات شـــعبية وقبلية واسعة وأغلقت حقول النفط بهدف الضغط على الحكومة لتلبية مطالبها التي كان من بينها تمكين أبناء المحافظة من التمتّع بموارد محافظتهم.

ويشـــكو أبناء حضرموت من تدهور غير مسبوق في الخدمات العامة، خاصة الكهرباء والماء وارتفاع أســـعار الوقود. وتشهد مدن المحافظة بين فترة وأخرى احتجاجات تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والإنسانية.

قادة الحوثيين إلى الكهوف... وحي الجراف يستنسخ ضاحية بيروت

الخارجية الإسرائيلية : الحوثيون يشكلون تهديدا ليس فقط على إسرائيل بل على المنطقة والعالم برمته

الأمناء /متابعات :

مصادر أمنية تؤكد وجود عبد الملك الحوثي في الكهوف الجبلية في منطقة مطرة بمديرية مجز بصعدة

ســـكان محليون : الحوثيين قاموا بتامين قادتهم ومخازنِ أســـلحتهم وتـــرك المدنيين يواجهون مصيراً مجهولاً

الحوثيـــون حوّلوا حي الجـــراف بمحيط مطار صنعـــاء إلى منطقة مغلقة على قادتهم وأنصارهم

الأمناء / الشرق الأوسط:

مع تصاعـــد التهديـــدات الإسرائيلية ضد الحوثيين في اليمن، وإعلان الجماعة المدعومة من إيران حالة الطوارئ القتالية والطبية، بات السكانِ في صنعاء والحديدة يخشونَ مصيراً مماثلاً لما حدث في لبنـــان، خصوصاً أن قادة الجماعة فروا وتحصنـــوا في كهوف صعدة، في حين تحول حي الجراف شـــمال العاصمة المختطفة إلى نســـخة من الضاحية الجنوبية في بيروت.

وبينما كـــرَّر المســـؤولون الإسرائيليون تهديداتهم بتوجيه ضربـــات مماثلة لتلك التي اســـتهدفت «حزب الله»، وحددوا أهدافهم في مدينتـــي صنعاء والحديدة، أبدى ســـكان في المدينتـــين مخاوفهم من مصـــير مجهول، إذا مضت تل أبيب في تنفيذ تهديدها.

واتهم السكان الحوثيين بتركيز اهتمامهم على تأمين قادتهم ومخازن أســـلحتهم وتـــركِ المدنيين يواجهون مصـــيراً مجهولاً في ظل انعدام الأمن الغذائي؛ حيث يحتـــاج 80 في المائة من الســـكان إلى المساعدات الغذائية.

وتقـــول إسرائيـــل إن الحوثيـــين أطلقـــوا، منـــذ أكتوبر (تشرين الأول)، عام 2023، المئات من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة والصواريخ عـــلى أراضيها، مستهدفين مدناً ومدارس ورياض أطفال، كما شـــنوا اعتداءات على نحو 100 سفينة كانت تبحر في مضيق باب المندب.

وبحســـب وزير الخارجيـــة الإسرائيلي، غدعون ساعر، فإن الحوثيين يشكلون تهديداً؛ ليس فقط على إسرائيل بل على المنطقة والعالم برمته، وأن تهديدهم المباشر لحرية الملاحة في أحد مسارات الإبحار الأكثر اكتظاظاً يُعد تحدياً للمجتمع الـــدولي والنظام العالمي، وأن أول ما يجب عمله هو الإعلان عن هذه الحركة منظمة إرهابية، وفق تعبيره.

وترى تل أبيب أن الحوثيين يشكلون ذراعاً لإيران التي تســـعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة؛ حيث تقوم طهـــران بتمويل وتزويد هذا النظام بالأسلحة وتســـاعده من الناحية العملياتية.

اختباء القادة :

على غرار الضاحية الجنوبية في بيروت، يذكر ســـكان ومصـــادر محليـــة في صنعاء لـ«الشرق الأوســـط» أن الحوثيين حوّلوا حي الجراف القريب مـــن مطار المدينة إلى منطقة مغلقة على قادتهم وأنصارهم، مستنســـخين تجربة «حـــزب الله» اللبنـــاني في الضاحية الجنوبية لبيروت. وبينت المصادر أنه وإلى ما قبل اجتياح صنعاء كانت عائلات تنتمي لسلالة الحوثي قد حولت الحي إلى مكان شـــبه مغلَق عليها حيث كانت تمتلك مســـاحات من الأرض هناك منذ عهد حكم أسلافهم قبل 1962. وبعد ذلك عمـــدت هذه الأسر إلى شراء مســـاحات إضافية حتـــى أصبحت تهيمن على الحي.

ووفق هـــذه المصادر، فإن الحوثيـــين، وعنـــد اجتياحهم صنعـــاء، كانـــوا ينظمـــون مظاهراتهم في شـــارع المطار المقابل لذلك الحي الذي يتمركز فيه قياداتهم وأنصارهم، لتوافر ما يعدونها الحاضنة الشعبية، خلافاً لبقية أحياء المدينة. ومع الأيام، أصبـــح مقرهم المركزي في هذا الحي الذي يسكنه أيضاً أبرز قادتهم السياســـيين؛ حيث فرضـــت الجماعة قبضة أمنية مشـــددة عليه ترصد تحركات سكانه والداخلين إليه.

وخلال إقامة الجماعة هناك، تحصَّنوا في كهوفها من ضربات القوات الحكومية، قبل أن يستعينوا بخبراء من «الحرس الثوري» الإيراني وآخرين من «حزب الله» لتوسعة هذه الكهوف وتهيئتها لتكون ملائمة للإقامة والعمل؛ حيث لم تتمكن القوات الحكومية خلال 5 ســـنوات من المواجهات من اقتحام المنطقة.

أما بخصوص القادة العسكريين للجماعة الانقلابية، فتذكر المصـــادر أن هؤلاء اعتادوا على اســـتخدام الفنادق أو المباني الجامعية أو مرافق ملحقة بالمستشـــفيات كمقار للاختباء وقيادة العمليات العســـكرية. وكانت القوات الحكومية تتجنَّب ضرب هذه المواقع خشـــية وقوع ضحايا في أوساط المدنيين.

مخاوف السكان

أبدى سكان في مناطق سيطرة الحوثيين خشـــيتهم من أن يكونوا ضحايـــا لأي عملية عســـكرية إسرائيلية جديدة. ويقول عبد الله يحيى، وهو أحد ســـكان صنعاء، إنهم «سلموا أمرهم لله؛ فلم يعد لديهم إمكانية لشراء المواد الغذائية لمواجهـــة أي طارئ»، كما أنه وأسرته المكونة مـــن 8 أفراد لا يســـتطيعون مغادرة المدينة إلى مكان آخر، لأنهم لا يمتلكون تكاليف السفر ولا أقرباء يهربون إليهم.

ويتهم طاهر الحوثيين بالانشغال بتأمين قيادتهم وأتباعهم وترك ملايين الســـكان في مناطق سيطرتهم يواجهون قدرهم وحيدين. وقال إن الوضع ســـيكون أكثر مأساوية، في حال نفذت تل أبيب تهديدها.

استنفار صحي :

وجَّهـــت وزارة الصحـــة في الحكومـــة الحوثية غير المعترَف بها جميع مكاتب الصحة في مناطق سيطرتها برفع حالة الاستعداد في جميع الأقسام وبنوك الدم وخدمات الإسعاف في كل المحافظـــات لمواجهة حالات الطوارئ، بسبب ما سمته «العدوان الإسرائيلي».